بسم الله الرحمن الرحيم

# إذا سميت الخلافة بالراديكالية، فهذا هو الراديكالي الصحيح والواجب

(مترجم)

**الخبر:**

في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠، في ندوة نظمتها مدرسة أركان الشرطة الوطنية والقيادة العليا في جاكرتا، تحدث نائب رئيس كيا حاجي معروف أمين عن رؤية إندونيسيا المتقدمة. وقال إن الرؤية تهدف إلى بناء موارد بشرية متفوقة، خاصة أولئك الذين يتمتعون بالذكاء والشخصية النبيلة. ومع ذلك، حسب قوله، فإن إندونيسيا المتقدمة لن تتحقق إذا لم تكن الأوضاع والظروف مواتية. ومن الأمور غير المواتية عنده فكرة الخلافة فقد قال: "الخلافة هي إسلامية حقاً لأن نظام الحكم كان مطبقاً. لكن وصفه إسلامياً لا يعني أن تطبيق نظام الخلافة واجب". وبحسبه فإن فكرة الخلافة هي شكل من أشكال الراديكالية (التطرف). "الراديكالية ليست في الحقيقة مسألة ملابس، ولكن التطرف هو طريقة في التفكير وطريقة السلوك وطريقة للتصرف. لذلك، فإن الجهود التي يجب أن نبذلها هي لتصويب طريقة التفكير، وتصويب طريقة السلوك والتصرف، وكذلك تقويم الحركة. ولذلك هناك حاجة للمزيد من الجهود المكثفة لمكافحة التطرف واجتثاث الرادكالية".

**التعليق:**

١. هذا البيان ليس جديدا. فقد قال في ١٧ تموز/يوليو ٢٠١٩ قبل أن يصبح نائباً للرئيس: "أقول الخلافة إسلامية لوجود خلافة عثمانية، خلافة عباسية ...إلخ. وقلت إن الخلافة لم ترفض بل رفضت لأنها خرق الاتفاق (إندونيسيا بلد اتفاق)، وإسلامنا في إندونيسيا هو الإسلام الكامل". وتتكرر وجهات نظره حتى اليوم.

٢. نعم، لقد تم بالفعل تنفيذ الخلافة. فقد كانت الخلافة الراشدة من ٦٣٢ إلى ٦٦١م، والخلافة الأموية من ٦٦١ إلى ٧٥٠م، والخلافة العباسية من ٧٥٠ إلى ١٥١٧م والخلافة العثمانية من ١٥١٧ إلى ١٩٢٤م. واضح أن الخلافة حكمت المسلمين ما يقرب من ١٣ قرنا. ومع ذلك، فإن الخلافة إسلامية ليس فقط لأنها نفذت، بل الخلافة إسلامية بسبب العديد من الأدلة التي تظهر أن الخلافة هي من أحكام الإسلام.

٣. ولا يقتصر الأمر على القول بأن الخلافة من أحكام الإسلام، أي أنها إسلامية بطبيعتها. ولكن يجب الحديث عن ما هو حكم إقامة الخلافة، هل هو واجب أم سنة أم مكروه أم مباح أم حرام؟ وفي هذا الصدد، استطلع العلماء القرآن، والسنة، وإجماع الصحابة واستقرؤوها، وخلصوا إلى أن الخلافة واجبة لا سنة ولا غير. ومن نتائج دراسة العلماء قول الهيثمي في الصواعق المحرقة (ص. ٧): "أَنَّ الصَّحَابَةَ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعُوْا عَلَى أَنَّ نَصْبَ ٱلإِمَامِ بَعْدَ اِنْقِرَاضِ زَمَنِ النُّبُوَّةِ وَاجِبٌ، بَلْ جَعَلُوْهُ أَهَمَّ الْوَاجِبَاتِ حَيْثُ اِشْتَغَلُّوْا بِهِ عَنْ دَفْنِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ". وقول الجزري في الفقه على المذاهب الأربعة (ج ٥، ص. ٤١٦): "اتَّفَقَ ٱلأَئِمَّةُ رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى عَلَى أَنَّ ٱلإِمَامَةَ فَرْضٌ". وهذا يؤكد وجوب فرض الخلافة. وكل ما هو واجب لا بد من تطبيقه ويأثم من يتركه. لذلك فإن الخلافة إسلامية ولا بد من تطبيقها وإقامتها وليس كقول نائب الرئيس أن الخلافة كانت إسلامية ولكن لا يجوز تنفيذها لأنها مخالفة للاتفاق! بالطبع، طريقة التفكير التي يجب تقويمها هي طريقة التفكير تلك. وأخيراً، إذا سميت الخلافة بالراديكالية، فهذا هو الراديكالي الصحيح والواجب.

**كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير**
**محمد رحمة كورنيا – إندونيسيا**